

## القضايا المجتمعية المتصلة بالإدارة المستدامة للمصادر المائية.

الآنسة إخلاص أبو زنيمة  
جمعية الرويحة الخيرية – الأردن

**أصحاب المعالي، والسعادة، والعطوفة،  
السيدات والسادة  
أيها الحضور الكريم.....**

اسمحوا لي بداية أن أتقدم بالشكر إلى القائمين على هذا المنتدى على دعوتهم لنا كممثلين عن المجتمعات المحلية للمشاركة وللحديث عن القضايا المجتمعية المتصلة بالإدارة المستدامة لمصادر المياه، كما اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر إلى المشاركين من المجتمعات المحلية الأردنية على تكليفهم لي لتمثيلهم في هذا الحدث الهام... وأحب أن أؤكد هنا بان الأفكار التي سأطرحها هي حصيلة لنقاشات واجتماعات متعددة مع ممثلين مجتمعات محلية في الأردن وبناء على زيارات تبادل خبرة مع مجتمعات محلية في محافظة بني سويف في مصر ومحافظة جنين في الضفة الغربية.

**أيها الحضور الكريم،،**

ان مشاركتنا كمجتمعات محلية ومؤسساتها الاهليه (جمعيات خيرية او جمعيات تعاونية او نوادي شباب) بإدارة مصادرها المائية ساعدنا بما يلي:

**اولاً:** بناء قدرات مؤسساتنا الأهلية وتدريب كوادرها في عدة مجالات (فنية مائية – اجتماعية – تخطيط استراتيجي – إدارة – محاسبة ومسك دفاتر) بما يقتضيه النشاط والمرحلة، بالإضافة إلى مشاركتنا في كافة مراحل العمل (جمع المعلومات والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم)،

**ثانياً:** رفع وعي المجتمعات المحلية بأهمية المياه وكيفية إدارتها بطريقة أفضل وتدريبهم على التقنيات الحديثة لإدارة المياه من خلال برامج إرشادية توعوية تركز على ضرورة ترشيد استهلاك المياه وإعادة استخدامها لإغراض زراعية ومعرفة الأمراض التي تنجم

١

الآنسة إخلاص أبو زنيمة، جمعية الرويحة الخيرية – الأردن  
القضايا المجتمعية المتصلة بالإدارة المستدامة للمصادر المائية.  
المنتدى الإقليمي – " المياه شأننا جميعاً " – جلسة الافتتاح  
عمان – الأردن. ٦-٧ حزيران، ٢٠٠٧

عن تلوث المياه بسبب تخزينها بشكل غير صحيح بالإضافة الى مواضيع اخرى وكان مرافق للمحاضرات والبرامج التوعوية والتدريبية زيارات ميدانية من الفريق والموظفين الحكوميين في المحافظة.

كل هذا ساعد بخلق جو من التفاعل والشراكة بين الموظفين الحكوميين والجمعيات و المجتمعات المحلية حيث تم تعزيز العلاقات بناء على فهم واضح للأدوار والمسؤوليات للجهات المختلفة، فأصبح نقاشنا أدق وعن معرفة اكبر مما يؤهلنا أكثر للمطالبة بحقنا و عرفنا بان علينا واجبات مثلما لنا حقوق وان الحكومة ليست هي المسؤول الوحيد عن ادارة المياه بل علينا بعض الأشياء وعلينا انجازها فالعمل تعاوني تشاركي وليس معطي ومتلقي.

كما ساعدنا على تكوين تصوراً واضحاً وفهماً مشتركاً لحجم المشاكل المائية وكيفية تحسّسها والتعامل معها، والتي تكفل معالجتها بأسلوب علمي وعملي صحيحين بما يخدم مجتمعاتنا المحلية، وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج على مستوى القرى والمشاركة بوضع الخطط والبرامج على مستوى المحافظة، اخذين بعين الاعتبار احتياجات مجتمعاتنا المحلية بالإضافة إلى القطاعات المختلفة، بما يتفق مع السياسات والاستراتيجيات الوطنية، وذلك ساعد على تطوير الوضع الاقتصادي والاجتماعي في قرانا، إضافة الى تعزيز عمليات صناعة القرارات المنهجية، وليس فقط اتخاذها. وكل هذا ولد لدينا جميعاً إحساساً بالملكية لنشاطات المشروع.

## أيها الإخوة والأخوات....

من هنا تم تطوير اطر واضحة للتعاون والاتصال والتنسيق وتبادل المعلومات على مختلف المستويات وخصوصاً على مستوى المحافظة (في المجتمعات المحلية – بين المجتمعات والدوائر الحكومية) وذلك من خلال تشكيل لجان على مستوى القرى والمحافظة والمستوى الوطني والمشاركة بإنشاء نظام متكامل لإدارة المعلومات المائية. حيث ان فتح باب الحوار والنقاش حول القضايا التي تهم المواطنين أعطت فهماً أوسع وأعمق لمتخذي القرارات على المستوى المحلي بالمشاكل المحلية وإبعادها حيث كان واضحاً للجميع كسر الحواجز بين المواطنين والمسؤولين

الحكوميين وقدرة أفراد المجتمع المحلي بجميع فئاته على النقاش والحوار مع والمسؤولين الحكوميين وطرح الأفكار والآراء والمشاكل بطريقه علميه وعملية .

بالإضافة إلى ذلك تم تنفيذ عدة مشاريع استرشادية من خلال المؤسسات الأهلية (جمعيات خيرية وتعاونية ونوادي) في القرى المختارة بناء على الخطط الإستراتيجية لهذه القرى وبناء على أولويات هذه المجتمعات. يتم تنفيذ هذه المشاريع بشكل تشاركي مبني على فهم واضح لادوار ومسؤوليات الجهات المعنية المختلفة مما يضمن نجاحها واستمراريتها.

#### السادة الحضور....

من خلال تجربتنا استطعنا أن نبرهن بان مؤسسات التنمية المحلية وأفراد المجتمع المحلي بجميع فئاته قادرين على المشاركة في تنمية مجتمعاتهم وإدارة مصادرهم المائية، إذا تم بناء قدراتهم وإعطائهم الدعم الكافي، مؤمنين بان ذلك يحتاج إلى عمل جماعي تشاركي وتخطيط مستقبلي طويل الأمد.

حيث أصبحنا نشعر بقيمة أفضل للمهارات التي اكتسبناها والمعلومات الجديدة التي حصلنا عليها، حيث منحتنا القدرة على التعبير عن مشاكلنا بشكل أفضل وبطريقة منهجية مبنية على الحوار البناء والتفكير المستقبلي ومشاركة الجميع مع وضوح الأدوار والمسؤوليات.

#### السادة الحضور....

لعل ما يجب أن يشغل تفكيرنا في هذه المنتدى وفي غيره من الورشات أو المؤتمرات، أن نبادر إلى وضع الخطط التي تسهم في معالجة مشاكلنا ووضع الحلول المناسبة لها ، قبل أن نشغل بالننا في استعراض أية إنجازات حققناها، فالإنجازات بدون دعائم تسندها وتعززها وتضيف إليها تبقى أشياء رائعة، إلا أنها غير قادرة على التواصل مع المستقبل بكل ما يمثله المستقبل من تجديد وتحديات وعطاء. فنحن بحاجة إلى تفعيل

السياسات ووضع الآليات التي تضمن مشاركتنا كمجتمعات محلية في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بنا وإدارة مصادرها المائية.

وفي الختام لا يسعني إلا ان اكرر شكري وتقديري إلى جميع الجهات المشاركة بتنظيم هذا المنتدى من ممولين ومنفذين وداعمين للمشروع مع تمنياتي لجميع المشاركين بهذا المنتدى بالتوفيق وتحقيق النتائج المرجوة منه أملا من جميع الاخوه المشاركين إثراء النقاش بالأفكار والمقترحات البناءة التي تساهم بإيجاد حلول والية لمشاركة المجتمعات المحلية في إدارة مصادر المياه.

والسلام عليكم ورحمة وبركاته

WATER IS EVERYBODY'S BUSINESS